

## لقاء مع طبيب

# تليّف الكبد.. أسبابه وطرق الوقاية والعلاج

في عيادة الدكتور محمد م. ص. اختصاصي امراض الكبد والجهاز الهضمي تحدثنا معه عن مرض تليّف الكبد المزمن وعن ما اسبابه وما طرق الوقاية من هذا المرض وما الحلول العلاجية المتوفرة في العراق للعلاج من هذا المرض؟

### طبيعة المرض

فيكتور محمد بداية ما التليّف الكبدي؟  
- التليّف الكبدي هو مرض يصيب خلايا الكبد الطبيعية والتي تتحول إلى أنسجة مليئة بالندبات تحول دون قيام الكبد بوظائفه المتعددة، وفي الحالات المتقدمة يكون التليّف بدرجة بائغة يتوقف فيها الكبد كلياً عن أداء وظائفه مما يجعل زراعته ضرورة حتمية..

### أسباب متنوعة

فيكتور محمد ما أسباب الإصابة بتليّف الكبد؟  
- الأسباب كثيرة وأهمها الإفراط في تناول الكحوليات، لأن الكحول له تأثير سام على خلايا الكبد وقد يختلف تأثير الكحول عند شربه من شخص لآخر فلا تكون الكمية الكبيرة شرطاً فقط للإصابة به... كما أن النساء أكثر عرضة للإصابة من الرجال وحتى إن كان تناول الكميات قليلة، وكذلك المرضى المصابون بالتهاب الكبد الفيروسي نوع سي أو بي المزمن من الممكن أن ينتهي بهم المرض إلى تليّف الكبد إن لم يعالجوا بالشكل الصحيح منذ البداية

وهناك أسباب نادرة نحن في غنى عن ذكرها للقارئ ومنها بعض الأدوية التي تأخذ بصورة خاطئة وجرع عالية وبعض السموم والدهون وغيرها...

### اعراض المرض

فيكتور محمد ما الاعراض؟ وما العلامات التحذيرية لهذا المرض؟  
- في المراحل الأولى لا تظهر أعراض المرض، ولكن عندما تتوت خلايا الكبد تضرب البروتينات بكميات قليلة والتي وظيفتها

تنظيم احتباس السوائل وتجلط الدم، وتفقد قدرتها على التمثيل الغذائي للبيروبيروين. ومن هذه الاعراض الاحساس بالأرهاق وفقدان الشهية والغثيان والتقيؤ والم في البطن في بعض الحالات و ضعف عام مع فقدان في الوزن. وتراكم السوائل في البطن والارجل وظهور اعراض(ابو صفر) وفقدان التركيز وفشل كلوي في المراحل الأخيرة  
وهذه الاعراض ليس من الضروري ان تظهر جميعها للتشخيص اذ من الممكن ان يظهر بعض منها وهناك تليّف كبدي. وقد يحدث بعض الأحيان في الحالات الخطرة جدا غياب للوعي لاسباب فسلجية معقدة.  
والندبات التي توجد في الكبد تعوق تدفق الدم وترفع الضغط في الوريد البابي الذي يحمل الدم من أعضاء الجهاز الهضمي والطحال إلى الكبد وهذه الحالة تسمى ارتفاع ضغط الدم البابي. وتتضخم (تتورم) الأوعية الدموية في المعدة والمرى الأمر الذي يؤدي إلى قيام الجسم بإعادة بناء أوعية جديدة لكي تغذي الكبد وهذه الأوعية المتضخمة تسمى بالدوالي ولها جدار رقيق وإذا انفجرت إحداها تسبب نزفاً مما يؤدي إلى الموت خلال ساعات.. وإذا تقيأ الشخص دماً عليه اللجوء على الفور للمستشفى للعلاج.

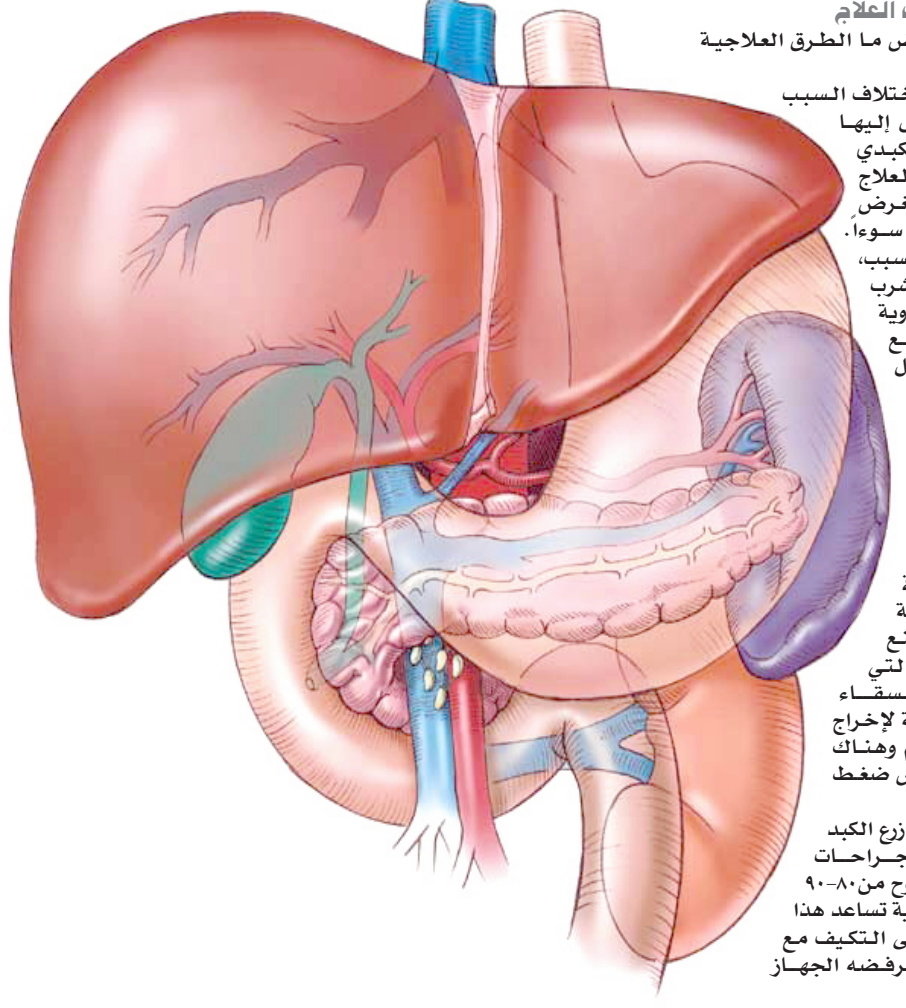
### طرق الوقاية

فيكتور محمد ما الطرق للوقاية من المرض؟  
- تجنب تناول الكحول وتجنب العدوى بالتهاب الكبد الوبائي فيروس (بي أو سي) وذلك عن طريق الحقن بالبروتينات والممارسة الجنسية غير المشروعة مع أشخاص مختلفين والوشم وضمان استخدام الأدوات المعقمة والنظيفة عند طبع الوشم على الجلد أو لأي غرض آخر.  
التطعيم ضد الالتهاب الفيروسي (بي) على ثلاث جرعات والذي يساهم بنسبة 85 ٪ من الوقاية ضد هذا المرض والعاملون في المجال

الطبي عليهم باتخاذ الإجراءات الوقائية عند التعرض للدم.

### طرق العلاج

فيكتور محمد ان حصل المرض ما الطرق العلاجية لديكم؟  
- يختلف العلاج باختلاف السبب والمرحلة التي وصل اليها المرض، لأن التليّف الكبدي لا يمكن مداواته والعلاج المقدم يكون فقط بغرض عدم زيادة الحالة سوءاً.  
وبغض النظر عن السبب، يمنع كل المرضى من شرب الكحوليات وأخذ الأدوية التي تتعارض مع أمراض الكبد وتعمل على تدهور الحالة معظم أنواع العلاج التي تقدم تكون موجة لتدابير المرض أكثر من علاجها لذا يوصي الطبيب بتناول الأطعمة القليلة في أملحها أو الأدوية المدرة للبول لمنع احتباس السوائل التي تؤدي إلى الاستسقاء والمليّنات أيضاً مهمة لإخراج السموم من الجسم وهناك أدوية أخرى لخفض ضغط الدم.  
والمرحلة النهائية هو زرع الكبد الذي أصبح من الجراحات الناجحة بنسبة تتراوح من 80-90 ٪، حيث تستخدم أدوية تساعد هذا العضو الجديد على التكيف مع الجسم حتى لا يرفضه الجهاز المناعي



## معترف بها عالمياً

### صدر أول مجلة طبية عراقية

صدر عن وزارة الصحة العراقية الطبعة الأولى من المجلة العراقية الطبية الحديثة ببحوث عراقية وبإشراف من اطباء عراقيين واجانب من دول مختلفة من امريكا واوروبا وافريقيا وهي مجلة طبية فصلية توزع مجاناً للطباء والمساعدين باللغتين العربية والانكليزية في بغداد والمحافظات..

وتعنى بنشر البحوث العلمية ويكون رأي الباحث هو المسؤول عنه على ان تكون البحوث والدراسات المنشورة في هذه المجلة لم تنشر سابقاً..

و موثقة بمصادر.. والمشرف عليها الدكتور عبد السلام صالح السلطان ولها اعتراف عالمي من دول عديدة ويشترك في مراجعتها والإشراف عليها اطباء لهم ثقلهم في المجال الطبي...

ويأتي هذا الانجاز بعد فترة غير قليلة من التحضير لسنة كاملة وبطبعتين قبل ان تنشر الطبعة الخاصة بهذا الموسم والتي يعتبرها المشرفون عليها بمثابة الطبعة الأولى لهم لكونهم انهاء المرحلة الاعدادية التجريبية في الطبعتين السابقتين..

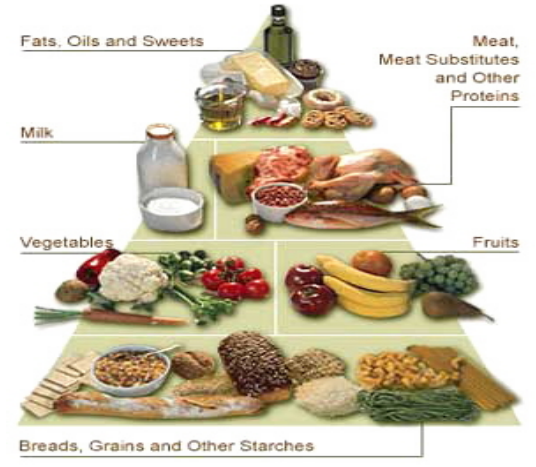
وفي طبعة هذا الموسم وجدت بحوث عن القلب والفشل القلبي وفائدة زرع الجهاز التحفيزي في عضلة القلب..

وبحث اخر عن نفسية الاطفال العراقيين بعد الصدمة -بعد الحرب -وغيرها الكثير. والجدير بالذكر ان هذه البحوث هي لأطباء عراقيين وعلى مرضى عراقيين وفي مستشفيات عراقية.

www.newiraqjm.4t.com

موقع المجلة العراقية الطبية الحديثة  
الرسمي

## نظام غذائي للمصابين بقرحة المعدة



الدجاج مشوي أو مسلوقة، لحم البقر، لحم الغنم، الكبد، البازلاء، اللوبيا الخضراء المسلوقة، السبانخ، الجزر، الكوسى، الشوندر المسلوقة، الموز، الناضج.. ويجب تجنب الأطعمة الآتية:  
الملفوف، البصل، الخيار، القرنبيط، وجميع الخضار غير الناضجة والخضار اليابس.. وعدم تناول أي نوع من الأطعمة المقلية في الزيت.. وتجنب ما يلي:  
الحوامض، الحساء الدسم، الطعام المالح والطعام الحار، والطعام الذي يحوي بنور السمسم، الزبيب، الحلويات العربية والأفريقية، الكيبيس، البهارات، الثوم، الجبن الحادة الطعم والمالحة، اللحوم المدخنة، السردين، السمك المملح، المرنديللا، القهوة والشاي، المشروبات الغازية والسجائر والكحول .

ان الأطباء ينصحون الأشخاص المصابين بالقرحة باتباع نظام غذائي يتضمن أطعمة خفيفة، سهلة الهضم وتساعد على خفض الإفرازات الحمضية في المعدة، وتلخص هذه النصائح والإرشادات فيما يلي:  
الأكل ببطء ومضغ الطعام جيداً... تناول ثلاث وجبات خفيفة بين الوجبات الرئيسية وتكن الوجبات الرئيسية خفيفة أيضاً اي تناول ست وجبات خفيفة بدلاً من ثلاث وجبات ثقيلة، ويجب أن تتألف الوجبات الخفيفة من إحدى هذه المواد:  
فنجان حليب، لبن حلو، أرز بالحليب، كاسترد، حبتان من الموز، سندوتش لبننة أو جبنة محلاة أو بيض مسلوقة.. ويستعمل الملح للتتبيل فقط، ويكميات معقولة.. كذلك يسمح بتناول الأطعمة: زيت الزيتون، الخبز العربي أو الأفريقي والتوست، البسكويت بلا كريم أو شيكولاته، الأرز، المكرونة، الشعيرية، البطاطس مسلوقة أو مشوية، السمك أو

## بسبب تعدد مناشيء الأدوية المريض في هيرة بين الاسعار وكفاءة الدواء

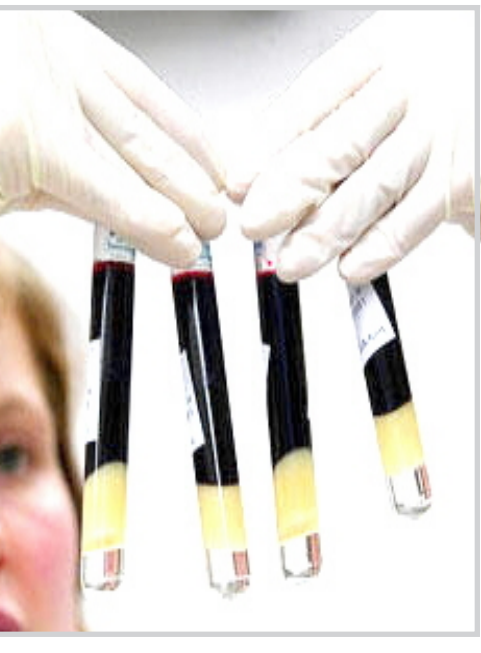


**الدكتور محسن منير**  
لم تكن الصيدليات في السابق تعج بأنواع كثيرة من الأدوية المصنعة من شركات يصعب على الأطباء معرفتها كلها... إذ كانت الصيدلية في السابق تحتوي على مواد كيميائية يحضر الصيدلاني منها وصفة الطبيب للمريض مع وجود بعض الأدوية التي تحتاج إلى مصانع ومعامل أدوية لتصنيعها.. ويتطور الحياة وكثرة المرضى أصبح الصيدلاني غير قادر على تصنيع الدواء لكل مريض.. فظهرت الشركات العالمية المصنعة للأدوية لتلجح إلى الأسواق (والصيدلية هي السوق المروج لها).. والعراق امتاز بشركة دواء - او مصنع اصح التعبير - هو مصنع اسراء للأدوية وذو كفاءة عالية ولدوائه سمعته في السوق العراقية.. والعراقيون كافة يعرفون مدى جودة هذا المصنع وهم فخورون به.. الا ان المعامل الاهلية بدأت تأخذ حيزاً في السوق الدوائي.. وهي اما اهلية بحثة أو مختلطة في العراق وفي دول العالم الثالث كافة.. وفي السوق العراقية هناك الدواء العراقي والسوري والهندي والايرواني والاجنبي ومنه الالمانى والامريكى والفرنسي وغيره.. وكلها ادوية... لكن هل كفاءة الدواء الاجنبي ككفاءة الدواء السوري مثلا أو الاماراتي على سبيل المثال... وان كانت الكفاءة تضسها لماذا هذا الفرق في السعر... وان لم تكن فلماذا يسمح باستيراد الأضعف كفاءة منها؟  
الصيدلاني محمد غ. الشمري وهو صاحب مندرج ادوية يقول: هناك الكثير من الادوية في الصيدليات منها الدواء الاجنبي الفعال والمعروف بكفاءته العلاجية العالية وله سعره الخاص الذي هو اضعاف سعر الدواء العربي باختلاف الشركات العربية ولكن هذا الدواء غالي السعر فان المرضى من الطبقة الفقيرة لا يشترونه ويشتررون الدواء الرخيص والذي يعطي مفعولا علاجيا لكنه

ليس بكفاءة الدواء الاجنبي.. اما الصيدلاني علي ياسر الياسري فيقول: هناك ادوية مثل دواء ال ( primolute depot) وهو مثبت للجنين عند الحمل في بعض الحالات... منه الالمانى بسعر ٧٠٠ دينار للابرة الواحدة و منه الهندي بسعر ٢٠٠ دينار للابرة والفرق في السعر كالفرق في الكفاءة.. و ال proviron الحب الهرموني منه الالمانى بسعر ٧٥٠٠ دينار للشريط ذي ال ٢٠ حبة والسوري نفس الحجم بسعر ٢٥٠٠ دينار والفرق واضح في الكفاءة ايضا...  
يقول الصيدلاني الدكتور احمد ك. النعمي هناك ادوية بسيطة التصنيع مثل الباراسيتول ومنه العراقي والاماراتي والاميريكي وكذلك ال Antipyrol وهي ادوية خافضة للحرارة بنفس الكفاءة ولكن هناك اختلاف في السعر وبعض

## اليوم العالمي لأيدز التوعوية أولاً للسيطرة على المرض

وصل إلى ٢٥٠٥٢ وبالاتحاد على دراسة الواقع في العراق وحسب ضرورياته الاجتماعية وطبائع شعبه ومستوى ثقافته، وهذه اهم عوامل محددة لانتشار المرض) فان عدد المصابين فيه عام ٢٠١٥ يصل إلى ٣٤٩٦٧ شخصاً اي انه بعد ان كان يرتفع كل سنة ١٠٠٠ شخص خلال الخمسينيات والستينيات فانه بدأ يرتفع كل سنة ٣٠٠٠ شخص خلال الثمانينيات واصبح يرتفع ٤٠٠٠ شخص في الألف الثالث وهذا مؤشر يوجب على مؤسساتنا الصحية ان تنتبه اليه بالاعتماد على القيادة الأولى في الهيكل الصحي وهي وزارة الصحة - باعتبار ان اليوم العالمي لأيدز لهذا العام تحت شعار " القيادة والتوجيه " اي ان منظمة الصحة العالمية تريد من الدول ان تكون ذات قيادة عالية المستوى لتوحيد العالم ضد هذا المرض الضال. وهذا المرض من المعروف انه ينتقل عن طريق الدم والاتصال الجنسي وعلى هذا الاساس فان التوعية اولا والسيطرة على نقل الدم في مصارف الدم كافة هو اهم شيء يجب اتباعه كأساس لتقليص حدة الإصابة في العراق.



ان شعار الحملة العالمية لمكافحة الأيدز التي انطلقت منذ عام ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠ لتضع حداً للأيدز ولنظف بالوعده". ومن ضمن هذه الحملة سيركز اليوم العالمي للأيدز لهذا العام على موضوع " القيادة والتوجيه " ومسألة القيادة كشعار لليوم العالمي للأيدز هي من الأمور التي ستشجع على تشكيل القيادات في مجال التصدي للأيدز وذلك على جميع مستويات المجتمع وقطاعاته. هذا الأمر حدد من قبل منظمة الصحة العالمية لهذا العام. وهي بصدد دعم الدول كافة لتقليل حدة الإصابة بهذا المرض عن طريق الندوات والمؤتمرات ودعم البحوث العالمية للوصول إلى نقطة مهمة في هيكلة هذا المرض المهدم لمعانة الجسم.. حيث تشير التقارير إلى وجود تقدم في مجال الأبحاث الخاصة في صنع لقاح خاص بهذا المرض.  
وبالاتحاد على اصعاعات منظمة الأمم المتحدة فان عدد المصابين بالأيدز في العراق عام ١٩٥٠ هو ٥٣٠٠ وهو في تزايد إذ وصل إلى ١٤٠٩٦ عام ١٩٨٠ وفي عام ٢٠٠٠

المراجعين يأخذون الغالي لكون الغالي يدل على انه الافضل وتقول لهم انه نفس الكفاءة ولكنه لا يقتنع ويحدد هذه المشكلة بكونها نتيجة لتعدد الشركات و ضعف الرقابة بشكل بعيد عن انظار الرقابة الدوائية في العراق وسوريا وفي اغلب الدول الفقيرة ولحد منها يجب برأيي ان تكون هناك رقابة على استيراد الادوية والسماح بوجود فاروق بسيط في الكفاءة وليس استيراد الذي يجهل ما كفاءة الدواء الذي يأخذه من دون جدوى.  
هذا كلام الصيدالدية.. ونحن كلنا امل بالمستوردين بان يستوردوا الدواء الجيد والمعتدل السعر وليس الدواء الرخيص غير الكفوء ولا ضير من استيراد ادوية باهظة الثمن وذات كفاءة عالية ولها من يرغبها..

## قشرة الرأس

بريثون الزنك أو سلفنيوم سلفيد هذا يخفف من نسبة نمو وتكاثر الطبقة القرنية (الطبقة العليا من الجلد على الرأس) التي تسبب نقصاً واضحاً في القشرة خلال أسابيع. الشامبو الذي يحتوي على سلفيد السلفنيوم يجب ألا يستعمل اذا كان هناك جرح أو تسرع على الرأس وشامبو القطران يساعد على ضبط القشرة.. اذا ترافق التقشر على الرأس باحمرار وقشور دهنية على الوجه والحواجب والجبون فيكون لدى المريض شيء آخر لذا يجب الاتصال بالطبيب ومراجحته.

تسأل المواطنة اميمة احمد عن قشرة الرأس وعلاجها؟  
الاجابة للدكتور ف. ع. اختصاصي الامراض الجلدية.. أن القشرة هي عملية طبيعية فلا يمكن أن تشفى لكن يمكن السيطرة عليها. القشرة الخفيفة يمكن السيطرة عليها بغسل الرأس المنتظم بشامبو لطيف، اذا لم يتم السيطرة على القشر بالغسل المتكرر بالشامبو فلابد من شامبو طبي مضاد للقشرة.  
والطريقة الأفضل للسيطرة على القشرة هو استعمال شامبو يحوي عنصراً موقفاً لنمو الخلايا مثل

## كيف نتخلص من حب الشباب؟

تسأل المواطنة هديل محمد علي عن حب الشباب أسبابه؟  
علاجه؟  
الاجابة للدكتور ف. ع. اختصاصي الامراض الجلدية... حب الشباب يظهر عادة في البشرة الدهنية ذات المسامات المتسعة والتي يستمر فيها إفراز الدهون.. وعادة ما تكون أسبابه ارتفاع في هرمون الأندروجين وهو الذي يؤثر في كمية الدهون المنتجة من الخلايا الدهنية ما يتسبب في ظهور الرؤوس السوداء، الرؤوس البيضاء.  
ولذا فهو يظهر بكثرة عند الشباب الرياضيين الذين

## أسباب الكلف

تسأل المواطنة جوي سامر عن اسباب الكلف وطرق علاجه  
الاجابة للدكتور ف. ع. اختصاصي الامراض الجلدية... ان اسباب الكلف متعددة ومنها:  
الحمل والولادة، الاستعداد الوراثي، التقدم في العمر، التعرض للشمس دون حماية وهنا يجب أن نستخدم واقي شمس نسبة الحماية فيه من ١٥ أو أعلى.  
اما عن طرق علاجه.. فاستعمال أحماض الفواكه A.H.A والفتحات الطبية للبشرة والتي تحتوي على مادة الهيدروكينون وفي الحالات الصعبة يفضل بعدها عمل التقشي.. لكن



التقشير الطبي